# المحاضرة :اللّسانيات و التواصل اللّغوي

توطئة: ميّز الله الإنسان بالقدرة على التواصل و التعبير عن طريق اللّغة البشرية ؛إذ تعد ملكة طبيعية تُميّزه عن باقي الكائنات ،فهو يملك نظاما إبلاغي يُمكّنه من نقل المعلومات و الأفكار.

**أولا :التواصل اللّغوي عند فرديناند دي سوسير** لقد أشار سوسير إلى عملية التواصل أثناء حديثه عن ثنائية اللّغة والكلام و أسماه مدار الكلام ،ويمكن تلخيص تصوّره للتواصل في النقاط الآتية[1]:

تنطلق عملية التّواصل من ذهن الباث عن طريق مُتتالية من الأصوات عبر الهواء ،وعن طريق الوظائف الفيزيولوجية إلى أن تصل إلى أذن المُستمع ثم تنتقل عبر الأعصاب إلى دماغ المُتلقي ،فيقوم بفك رموز الرسالة (décodage)إلى غاية الوصول إلى الصورة الذهنية.

**ثانيا :التّواصل اللّغوي عند رومان ياكبسون** يرى أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل ،وأنّ هناك علاقة مُمنهجة بين نظرية الاتصال التي وضعها شانون و اللّسانيات. ويرتكز التواصل عند رومان ياكبسون في النقاط الآتية:

المُرسِل،(مصدر الرسالة)

المُرسَل ؛(مُستقبل الرسالة)

الرّسالة؛ (فحوى الأفكار المُراد إيصالها)

السَّنن؛ النّظام المُتجانس للقواعد التي يشترك فيها المُرسِل و المُرسَل إليه

المرجع؛ مجموع الأشياء المُتحدَّث عنها قد تكون واقعية أو خيالية

إذن تُعدّ عناصر الاتصال الستة التي وضعها رومان ياكبسون عناصر أساسية في إنجاح عملية التّواصل اللّغوي.

---

[1] ينظر فاطمة الزهراء صادق ،التواصل اللّغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللّسانيات الحديثة ،"مقال" مجلة الأثر ،العدد28،جوان 2017 ،ص53